

النهاية في غريب الأثر

{ صير } (ه) فيه [من اطَّلَعَ من صِيرِ بِبَابٍ فَقَدْ دَمَّرَ] الصَّيْرُ : شِقُّ البابِ .
ودَمَّرَ : دخل .

(ه) وفي حديث عَرَضَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ [قَالَ لَهُ الْمُتَذَنَّبِيُّ بْنُ حَارِثَةَ : إنا نَزَلْنَا بِبَيْنِ صَيْرَيْنِ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وما هَذَا انِ الصَّيْرَانِ ؟ فقال : مِيَاهُ الْعَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى] الصَّيْرُ : الماء الذي يحضُرُهُ النَّاسُ وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا وَالْمَاءَ . وَيُرْوَى : [بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ] وهي فِعْلَةٌ مِنْهُ .

ويُرْوَى [بَيْنَ صَرَ يَيْنِ] تَتَذَنَّبِيَّةٌ صَرَّى . وقد تقدم .

(ه) وفيه [ما من أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا - وأنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا : وكيفَ تَعْرِفُهُمْ مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيتَ لو دخلتَ صَيْرَةً فيها خَيْلٌ دُهُمٌ وفيها فَرَسٌ أَغْرَسٌ مُجَجَّلٌ أما كنتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟] الصَّيْرَةُ : حظيرةٌ : تَتَخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَعْصَانِ الشَّجَرِ . وجمعُها صَيْرٌ . قال الخطَّابي : قال أبو عبيدٍ : صَيْرَةٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(س) وفيه [أنه قال لعليٍّ : ألاَ أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لو قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ] هو اسم جبلٍ . وَيُرْوَى [صُور] بِالْوَاوِ .

(س) وفي رواية أبي وائلٍ [إنَّ علياً رضي الله عنه قال : لو كان عليك مِثْلُ صَيْرٍ دَيْناً لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ] وَيُرْوَى [صَبِير] وقد تقدم .

(ه) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه مرَّ به رجلٌ معه صَيْرٌ فَذَاقَ مِنْهُ] جاء تفسيره في الحديث أنه الصَّحْنَاءُ وهي الصَّحْنَاءُ (في الهروي الصاد المشددة . قال في القاموس (صحن) : والصَّحْنَاءُ والصَّحْنَاءُ وَيُمدان ويكسران) قال ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سُورِيَّانِيًّا .

- ومنه حديث المَعَاذِ فَرِيٍّ [لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا] .

- وفي حديث الدعاء [عَلَيْكَ تَوَكُّلاً مِنَّا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ] أي الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا وَهُوَ شاذٌّ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ